دور مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام حول القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسر ائيلي على غزة في 2023-2025م -دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجز ائري-

أ/د زكية منزل غر ابة

جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجز ائر

المحور الثالث: الاعلام الرقمي و الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطيني: التأثيرات و الاستر اتيجيات

ملخص الدراسة بالعربية

استهدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام حول قضية العدوان على غزة خلال 2023-2025، و قد تبنت الدراسة منهج المسح الوصفي، و في إطاره تم استخدام استمارة الاستبيان الإلكتروني التي طبقت على عينة متاحة قدرت بـ150 مفردة من الشباب الجامعي بجامعة الأمير عبد القادر بدولة الجزائر,

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

-جاء متابعة العدوان الإسرائيلي على غزة من قبل الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول كأغلب نسبة مسجلة ضمن القضايا المتابعة لارتباطها بالوجدان العربي الإسلامي.

-أبانت النتائج أن هذه المتابعة تدخل في إطار المتابعة الدائمة مما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل وسيطا مهما في استيقاء الأخبار.

أظهرت نتائج الدراسة أن الفايسبوك يعد أكثر منصات التواصل الاجتماعي قدرة وفاعلية أكثر في تشكيل رأي عام حول العدوان الإسرائيلي على غزة من وجهة نظر الشباب الجامعي لما له من خصائص الأنية والتفاعلية في نقل الحدث.

أظهرت نتائج الدراسة تأكيد الشباب الجامعي استجابتهم للنداءات التي تدعو إلى دعم غزة بشكل دائم إيمانا منهم بعدالة القضية واعتبارها قضية محورية تهم المسلمين.

الكلمات المفتاحية: مو اقع التواصل الاجتماعي؛ الرأي العام؛ الشباب، دراسة ميدانية؛ العدوان الإسر ائيلي؛ غزة

The study aimed to identify the role of social media in shaping public opinion on the issue of aggression on Gaza during 2023-2025. The study adopted the descriptive survey method, and within its framework, an electronic questionnaire form was used, which was applied to an available sample estimated at 150 individuals from university youth at Emir Abdelkader University in Algeria.

-The study reached a number of results, the most important of which are:

-The follow-up of the Israeli aggression on Gaza by university students via social media ranked first as the most frequently followed issue due to its connection to the Arab and Islamic conscience.

-The results showed that this follow-up falls within the framework of ongoing follow-up, which means that social media sites have become an important medium for obtaining news.

-The study results showed that Facebook is the most powerful and effective social media platform in shaping public opinion about the Israeli aggression on Gaza from the perspective of university students, due to its instantaneous and interactive features in reporting events.

-The study results showed that university students affirmed their response to calls for continued support for Gaza, out of their belief in the justness of the cause and their view of it as a central issue of concern to Muslims.

Keywords :Social media; public opinion; youth; field study; Israeli aggression; Gaza

مقدمة:

عرف المشهد التكنولوجي مراحل عديدة وسلسلة من التطورات المتلاحقة منذ ظهوره في بداية السبعينات وحتى وقتنا الحالي ابتداء من ظهور الطباعة إلى ظهور الانترنت التي أبانت عن تغير نوعي في مجال التواصل و البحث عن المعلومات.

فقد أدى ظهور الانترنت في المشهد التكنولوجي، وحضوره اللافت إلى ظهور منصات اتصالية وإعلامية جديدة ساهمت في خلق واقع افتراضي غير مسبوق، خصوصا مع تحول جمهور المستخدمين نحو شبكات التواصل الاجتماعي بصورة ملحوظة ومتسارعة، وقد عرف هذا التحول والتسارع تحولا عميقا في استخدامها للتحول من مجرد منصات لإيجاد الأصدقاء والدردشة والترفيه إلى أدوات أخرى سمعية وبصرية أضحت تؤثر في أراء وتوجهات مستخدميها.

وعليه يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي أضحت فضاء للتعبير لدى المجتمعات وعلى وجه الخصوص فئة الشباب بما أدى إلى أن تتجاوز دورها كوسيلة إعلامية إلى مجال لحشد الرأي العام خصوصا إزاء الأزمات في مختلف المجالات التي زادت حدتها مع تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة سنة 2023-2025، وما انجر عليه من الاستخدام الكبير ليس فقط لمجرد تسويق لمختلف الرؤى والآراء بل تعدى الأمر لتكون وسيلة فعالة لحشد الرأي العام حول القضية والتضامن مع الشعب الفلسطيني والدعوة إلى فضح جرائم الكيان الصهيوني. ومن هنا تشكل لدينا هاجس علمي للبحث في هذا الموضوع و هو ما ستفصل فيه عناصر الدراسة.

أولا: موضوع الدراسة

1-المشكلة البحثة: بناء على ما سبق يمكن صياغة المشكلة البحثية ضمن التساؤل المحوري الآتي: **إلى أي مدى يساهم استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي الجز ائري في تشكيل رأي عام حول القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسر ائيلي على غزة في 2023-2024م و ماهي الاشباعات المحققة من هذا الاستخدام؟.**

وتنبثق عن هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية هي:

-ماهي عادات و أنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

-ماهي دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟

-ماهو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام بين الشباب الجامعي حول العدوان على غزة؟

-ماهي الاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي بخصوص قضية العدوان الإسرائيلي على غزة؟ .

2-أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة أهميتها من جوانب متعددة، من حيث كونها ترتبط بمواقع التواصل الاجتماعي، وو معلوم أن هذه الوسائط تعد أحد أهم إفرازات التطور التكنولوجي في مجال الاتصال، فقد غدت جزء لا يتجزأ من حياة الناس و لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحول، و من ثم فأهمية الدراسة تكمن في معرفة فاعلية هذه الوسائط لدى عينة الدراسة و مدى أهميتها من حيث الاستخدام.

كما تكمن أهمية الدراسة من حيث ارتباطها بفكرة تشكيل الرأي العام عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث سنتعرف من خلال هذه الدراسة الدور الفعلي لهذه المنصات في تحريك الرأي العام وتعبئته نحو القضايا المختلفة

وتكمن أهمية الدراسة من ناحية أخرى من حيث أنها ترتبط بقضة العدوان الإسرائيلي على غزة و لا شك أن هذه القضية قد شغلت الرأي العام العربي و العالي جميعا ووجدت لها وقعا على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي و من ثم سنتعرف على مدى التفاف الرأي العام من الشباب حول هذه القضية عبر هذه المنصات.

وأخيرا تكمن أهمية الدراسة من حيث جملة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة ومدى ما يمكن أن تفيد المهتمين في هذا المجال.

3-أهداف الدراسة: تتوخى هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

-معرفة عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

-معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

-الوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام بين الشباب الجامعي حول العدوان الإسرائيلي على غزة.

-رصد الاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي بخصوص قضية العدوان على غزة .

4-ضبط مفاهيم الدراسة: عادة ما يعمد الباحث إلى اعتماد جملة من الألفاظ في سياق بحثه يريد بها معاني معينة وهي ما يصطلح عليه بمفاهيم الدراسة، والباحث مطالب في كل ذلك بإعطاء توضيحات بشأنها حتى يضع القارئ في المسار الصحيح للبحث، وقد ورد في هذه الدراسة جملة من المفاهيم يمكن توضيحها في الأتي:

1/4-مو اقع التواصل الاجتماعي:

هي خدمات توجد على شبكة الانترنت من خلال web baed services تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة لهم و تمكنهم من وضع قائمة بمن يرغبون في التواصل و المشاركة معهم، و متابعة قوائمهم أيضا" . (الشريف، 2023،ص52)

كما تعرف أيضا بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء حساب خاص به ،و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهويات أو مجاعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية ،كما تهدف إلى توفير مختلف و سائل الاهتمام و التي من شأنها تساعد على التفاعل بني الأعضاء بعضهم بعض والتي يمكن تتمثل هذه المميزات - المراسلة الفورية ، الدردشة ،تبادل الملفات ،مجموعات النقاش، المدونات، البريد الإلكروني"(خليل،2014،ص309).

ونقصد بمو اقع التواصل الاجتماعي إجر ائيا: أنها مجموعة من التطبيقات التي ظهرت مع تطور الجيل الثاني؛ بحيث تسمح لكل من يملك بريد إلكتروني بفتح حساب يعمل من خلاله على التواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة تمكنه من تبادل الآراء والأفكار والتفاعل في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

2/4-الرأي العام:

من بين التعاريف التي قدمت بخصوص الرأي العام أنه"وجهة نظر أغلبية الجماعة التي لا يفوتها رأي آخر، و ذلك في وقت معين و إزاء مسألة تعني الجماعة ، و تدور حولها المناقشة صراحة أو ضمنا في إطار هذه الجماعة ، و إن الرأي العام صورة من صور السلوك الجمعي(الجماعي) تمخضت عن مناقشة و جدل بين أفراد متعددين، تعنيهم المسألة التي يرتبط بها هذا السلوك أو هذه المناقشة، و يتجهون لتحقيق هدف أو غاية مشتركة ، و يتأثرون في ذلك باعتبارات و عوامل مختلفة."(الدغمي،2019،ص22).

و أما تشكيل الرأي العام : فهو اتصالات وتفاعل يكون بين أفراد تربطهم قضية أو عوامل سواء كانت اقتصادية أم سياسية أم نفسية، أم اجتماعية أم دينية، و يبدي كل فرد رأيه حول الموضوع إلى أن يتشكل الرأي العام للمجموعة.(العتيبي،2021، ص96) .

نقصد بتشكيل الرأي العام إجرائيا:

أنه عملية تفاعل بين مجموعة من الأفراد حول قضية معينة ذات اهتمام مشترك في مجال من المجالات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الدينية وغيرها، تتم فيها عملية مناقشة الآراء إلى أن يتشكل رأي عام بينهم حول القضية محل النقاش.

3/4-الشباب

اختلف الباحثون في تعريفهم للشباب؛ إذ لا يوجد تعريفا شاملا لهذا المفهوم، و يعود هذا الاختلاف للمنطلقات المرجعية التي انطلق منها هؤلاء و كذا التخصصات المختلفة لكل منهم، حيث أن كل اتجاه ينظر إليها وفق زاوية معينة مثل الجانب النفسي و الاجتماعي أو البيولوجي، و على أية حال يمكن أن نرصد بعض العريفات في هذا المجال.

ففي علم الاجتماع يتم التركيز في تعريف الشباب على الجانب الوظيفي داخل المجتمع، فهو من هذه الرؤية يعرف بأنها الفترة التي " تدل عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ولكي يؤدي دورا أو أدوارا في بناء المجتمع، وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية، ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع " (بشريف،2020،ص30).

وأما الاتجاه البيولوجي فيعتبر الشباب مرحلة عمرية متعلقة بنمو الإنسان، حيث يكتمل فيها نضجه العضوي والنفسي و العقلي، و قد حددها الباحثون وفق تصورين؛ من 15 إلى 25 سنة ، أو من 13 إلى 30 سنة (بركات، و بن سبع، 2023،ص190).

في حين يذهب البعض الآخر إلى ضبط مرحلة الشباب زمنيا، حيث يتم تقسيمها إلى فترات زمنية أربعة هي: (رشوان،2006،ص5-6):

-المراهقة: تبدأ هذه الفترة في سن 12- 15 سنة و تتميز بسرعة النمو و التغيرات الفسيولوجية، و تنتقل في هذه المرحلة من الطفولة إلى البلوغ.

-البلوغ وتبدأ من 15- 18 سنة وتتفاوت من إلى آخر ويكون النمو الجسمي أقل سرعة =من مرحلة المراهقة، أما النمو الفزيولوجي والسلوكي فهو سريع؛ حيث تصل هذه المرحلة إلى النضج.

-فترة الشباب المبكرة: تبدأ من 18سنة إلى 21 سنة من العمر، و في هذه الفترة تستقر العاطفة و يصل النمو العقلي إلى مداه و يزيد النمو البدني.

-البلوغ التام: أي بلوغ النضج و ليس بلوغ التكليف، فبلوغ التكليف يحدث مبكرا مابين 12 -15 سنة من العمر ، أما بلوغ النضج فهو بلوغ الرشد ، و إدراك الحكمة و التعقل و يأتي ما بين عمر 12-15 سنة من العمر .

ونقصد بالشباب إجرائيا في هذه الدراسة: هم فئة من شريحة المجتمع يزاولون دراستهم بالجامعة عبر مستويات جامعية المختلفة حسب النظام المعمول به في الجزائر ليسانس -ماستر-دكتوراه.

التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة: نقصد بها الدور الذي يمكن أن تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة الرأي العام وتوجيهه نحو رؤية موحدة حول موقفهم من العدوان الإسرائيلي على غزة من منظور الشباب الجامعي الجزائري ممثلا هنا في طلبة جامعة الأمير عبد القادر بدولة الجزائر.

5-الدراسات السابقة: تشكل الدراسات السابقة دعامة أساسية لأي مشكلة بحثية، فهي التي تبرر لمشروعية الدراسة التي سيجريها الباحث، وتمكنه من معرفة الفجوات المعرفية التي تجاوزتها تلك الدراسات، ومن هذا المنطلق وقفنا على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويمكن عرضها في الآتي:

الدراسة الأولى(الدماري،دت،https://amj.academy.edu.ly/): دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام-دراسة على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى المجتمع الليبي، و قد اعتمد الباحثة على منهج المسح ، و في إطاره تم استخدام الاستبيان الإلكتروني الذي طبق على 100 طالب و طالبة من جامعات ليبيا من مختلف كلياتها تم اختيارها بطريقة عشوائية،

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة إن عدد أفراد العينة المبحوثة 52%منهم ذكور وان أغلب أفراد العينة المبحوثة يستخدمون الإنترنت واغلبهم يدخلون أكثر من خمس مرات أسبوعيا، ويقضون أكثر من خمس ساعات يوميا على الشبكة.

-أظهرت الدراسة أن المناقشات على وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة في تشكيل راي عام لديهم وكانت نسبة من أجابوا ب"ربما" تمثل نسبة 50%، ومن أجابوا ب "نعم " نسبتهم 44%، ومن أجابوا "لا" نسبتهم 6%،

-أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما هي الفيسبوك وأغلبهم يعتبرون ان شبكات التواصل مصدر مهم للمعلومات.

-أظهرت الدراسة إن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر عنصر بديل أنسب لمعرفة ومتابعة الاحداث الجارية وأغلبهم يناقشون كل ما يتابعونه في شبكات التواصل الاجتماعي.

-أظهرت نتائج الدراسة أن يمكن أن يغيروا نظرتهم وآرائهم من خلال مناقشتهم للقضايا على شبكات التواصل الاجتماعي.

-أظهرت نتائج الدراسة إن أغلب أفراد العينة المبحوثة يتفقون في كل ما يعرض في شبكات التواصل وبشكل جيد.

التعليق على الدراسة السابقة: اتفقت الدراستان على إثارة موضوع دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام ، إلا أنهما اختلفا في نوعية القضايا التي تثيرها شبكات التواصل الاجتماعي حيث اتجهت الدراسة السابقة إلى دراسة القضايا في المجتمع الليبي في حين تناولت الدراسة الحالية قضية العدوان الإسرائيلي على غزة.كما اختلفت معها في عينة الدراسة.

الدراسة الثانية(حسين،632،2024-665): دور وسائل الإعلام الحديثة في تشكيل الرأي العام وصنع القرار (الرأي العام المصري نموذجا).

استهدفت الدراسة التعرف على أسس ووسائل صناعة الرأي العام في المجتمعات المعاصرة، وذلك بالتركيز على الدور المتنامي تأثيرا وفاعلية لوسائل الإعلام الجماهيرية المرتبطة بشكل كبير بالتقنيات والتكنولوجيا في إعادة صناعة وصياغة جديدة للرأي العام وصناعة القرار.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وفي إطاره استخدم استمارة الاستبيان، وقد تم تطبيق الدراسة على 590 شخص من كلا الجنسين و على جميع شرائح المجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

-أظهرت الدراسة أن تأثير الرأي العام على الحياة السياسية قبل الثورة كان ضعيفا مقارنة بتأثيره بعد الثورة.

-يختلف مدى تأثير وسائل الإعلام فى تشكيل الرأي العام وصنع القرار باختلاف النظام السياس ي والعصر. في الحكم الديمقراطي.

-يؤثر سوء الأحوال الاقتصادية وارتفاع نسبة البطالة وازدياد معدل الفقر على نضج وشفافية الرأي العام بصورة مباشرة وخطيرة.

التعليق على الدراسة السابقة: توجهت الدراستان إلى دراسة موضوع الرأي العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي بيد أنهما اختلفا في عينة الدراسة و نوعية القضايا المثارة في مواقع التواصل الاجتماعي و كذا الإطار الجغرافي للدراسة.

الدراسة الثالثة(العدوان،2023، ص1327-1365): دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام في الأردن.

استهدفت الدراسة التعرف على أهم القضايا الرئيسة التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي وشغلت الرأى العام الأردني

وقد اعتمد الباحث على منهج الوصف، وتوصل بناء على نتائج الدراسات السابقة إلى جملة النتائج هي:

-أظهرت الدراسة أن الشباب هم الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي في الأردن وفقا لنتائج أغلب استطلاعات الرأي.

-أشارت العديد من الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة يستخدمون شبكات مواقع التَّواصل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر.

-أظهرت النتائج أن القدس والقضية الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى، تلتها مشكلة الأزمات والحروب التي تواجه المنطقة.

الدراسة الر ابعة(بابا حنيني،2021-2022) : دور الفايسبوك في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الاجتماعية دراسة ميدانية من وجه نظر عينة من طلبة قسم الإعلام و الاتصال بجامعة ورقلة.

استهدفت الدراسة التعرف على دور الفايسبوك في تشكل الرأي العام تجاه القضايا الاجتماعية من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال بجامعة ورقلة.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستمارة الاستبيان لجمع البيانات التي طبقت على 144 من طلبة جامعة ورقلة من قسم الإعلام والاتصال والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

-يمتلك أغلب الطلبة المبحوثين حسابات على موقع الفايسبوك في مدة مقدرة بأكثر من ثلاث سنوات.

-يتصفح الطلبة المبحوثون موقع الفايسبوك بصفة دائمة بنسبة 72،9%، ويعود ذلك بسبب رواج الموقع وأقدميته في مواقع التواصل الاجتماعي وكون جميع الأفراد الذين ستخدمون هذه المواقع كانت بداياتهم على موقع الفايسبوك.

-اتضح أن الطلبة المبحوثين يتفاعلون دائما مع المنشورات التّي تخص القضايا الاجتماعية وقد كانت نسبتهم 78،5%.

-اتضح أن الطلبة المبحوثين يعتمدون على التعليقات حول المواضيع الاجتماعية عبر الفايسبوك لتشكّل رأي عام حول قضية ما.

-يرى الطلبة المبحوثون أنه يمكن الاعتماد على الفايسبوك كمصدر لتشكّل الرأي العام تجاه القضايا الاجتماعية، وقد كانت النسبة مقدرة بـ 67،4% وهو الأمر الذي أصبح منتشرا في حياتنا اليومية كون الكثير من الاشخاص يعتمدون عليه كمصدر صريح للمعلومات والأفكار من خلال ما ينشر عليه.

التعليق على الدراسة السابقة: اتفقت الدراستان على جوهر البحث و هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام و إن خصت الدراسة السابقة الفايسبوك بالدراسة، بيد أنهما اختلفا في نوعية القضايا المثارة في تشكيل الرأي العام حيث ركزت الدراسة السابقة على القضايا الاجتماعي في حين تناولت الدراسة الحالية قضية العدوان على غزة.

الدراسة الخامسة(خوازم و آخرون،2023-2024) :دور صناع المحتوى الفلسطينيين في تشكيل الرأي العام حول معركة طوفان الأقصى دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة حمة لخضر– الوادي

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور صناع المحتوى الفلسطينيين في تشكيل الرأي العام حول معركة طوفان الأقصى، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي. وأداة الاستمارة لجمع البيانات من الطلبة الذين قدر عددهم 100طالب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تبين من خلال الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات.

- يكون تصفح المبحوثين في حسابات صناع المحتوى مفردا لأخذ الراحة في الاطلاع على ذلك.

-البيت هو المكان المطلوب والمريح في متابعة محتويات صناع المحتوى من قبل الطلبة.

-أغلب الطلبة ينشطون في الإنستغرام وهذا راجع أن الإنستغرام له خاصية أصدق وأسرع من المواقع الأخرى سهلة في الاطلاع ومتابعة الاخبار.

-كمية التعرض إلى محتويات صناع المحتوى تكون أقل من ساعة فهذا يلبي رغبات الفئة الكبيرة من الطلبة ومدى متابعتهم للمحتويات المهمة.

-تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة الاستجابة للأحداث السياسية، وسهولة الحشد الجماهيري وبسرعة كبيرة، من خلال إنشاء مناسبة أو حدث معين أو إطلاق هاشتاغ معين لدعم قضية ما.

-عزز صناع المحتوى الفلسطينيين وجود الدولة الفلسطينية في العالم الافتراضي ودعموا قضيتهم من خلال تفاعل الشباب وإطلاق العديد من الفعاليات مثل الهاشتاغ والصفحات والحملات التي

-بروز قادة رأي عام جدد لهم منابرهم الإعلامية وتقنياتهم الخاصة لحشد الجماهير وتعبئة الأفراد.

التعليق على الدراسة السابقة: تتفق الدراستان من حيث موضوع الرأي العام بيد أنهما يختلفان في نوعية القضية مدار الرأي العام حيث اتجهت الدراسة السابقة إلى إثارة موضوع قضية طوفان الأقصى في حين ركزت الدراسة الحالية على قضية العدوان الإسرائيلي على غزة بعد طوفان الأقصى.

الدراسة السادسة(عموري،ودلال، 2024،ص20-54): دور المؤثرين في تشكيل الرأي العام خلال حرب غزة 2023-2024 (طوفان الأقصى) من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية

استهدفت الدراسة التعرف على دور المؤثرين في تشكيل الرأي العام خلال حرب غزة 2023-2024 (طوفان الأقصى) من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من 300 طالب وطالبة، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة جمع البيانات

وأكدت الدراسة على جملة من النتائج هي:

-أظهرت الدراسة أن الدرجة الكلية لدور المؤثرين في تشكيل الرأي العام خلال الحرب على غزة(طوفان الأقصى) كبيرة من وجهة نظر الطلبة.

-أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام كبير.

التعليق على الدراسة السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كلاهما يتناول موضوع تشكيل الرأي العام بيد أنهما يختلفان في مجتمع الدراسة والعينة المدروسة.

ثانيا:الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-نوع الدراسة والمنهج المعتمد:

تنتمي هذه الدراسة إلى مسمى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع، و عليه فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الوصفي الذي يعد جهدا علميا يتم من خلاله" جمع معلومات و بيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع ما و ذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها و تحديد الوضع الحالي لها و التعرف على جوانب القوة و الضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه". (الشربيني و آخرون،2013، ص267) وعلى هذا الأساس تهتم الدراسة وفق هذا المنهج بعملية مسح لآراء الشباب الجامعي الجزائري بجامعة الأمر عبد القادر حول الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام حول العدوان الإسرائيلي على غزة خلال 2023-2025.

2-مجتمع الدراسة وعينتها:

يقصد عادة بمجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات البحث المراد دراستها، ويمثل جميع طلبة جامعة الأمير عبد القادر من مختلف مستوياتهم الدراسية مجتمعا للدراسة. وقد تم اختيار فئة الشباب من طلبة جامعة الأمير عبد القادر للاعتبارات الآتية:

-تواجد الباحثة في هذه الجامعة مما يسهل عميل التواصل مع الشباب الجامعي فيها.

-المرحلة الجامعية كفيلة بإدراك الطلبة الجامعيين قدرة وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام بخصوص العدوان على غزة2023-2025.

و بما أن الدراسة مرتبطة بفترة زمنية محددة لتقديمها للمؤتمر، فقد لجأنا إلى اختيار عينة ممثلة للدراسة، حيث تم الاعتماد على العينة المتاحة و " التي لا تخضع لأي معيار في الاختيار، فهي تخضع للتعرض العابر مثل اختيار العينة من أول الأفراد الذين يشترون جريدة معينة في مكان معين".(إسماعيل،1999،ص106)، فعندما لا يكون هناك قدرة من قبل الباحث على حصر العدد الكلي المجتمع البحث يلجأ إلى هذا النوع من العينات، و عليه تم اختيار عينة متاحة من الشباب الجامعي من جامعة الأمير عبد القادر بدولة الجزائر و التي قدرت بـ150 مفردة من كلا الجنسين .

3-أداة جمع البيانات :

يتعين على الباحث في إطار الدراسات الميدانية إلى اختيار أدوات بحثية تعينه على جمع البيانات المطلوبة، و بما أن هذه الدراسة تهتم بدراسة الجمهور فقد تطلب الأمر الاعتماد على استمارة الاستبيان الإلكتروني و هو يعبر عن "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه." (المحمودي،2019، ص126).

وحتى تكون الاستمارة صالحة للتطبيق فقد تم إحالتها إلى محكمين مختصين لتقديم آرائهم فيها، وبناء على الملاحظات المقدمة، تم صياغة استمارة الاستبيان في شكلها النهائي و قد شملت المحاور الآتية:

المحور الأول : البيانات الأولية لمفردات العينة، من حيث متغير الجنس، و امكان الإقامة، المستوى الجامعي

المحور الثاني : يضم أسئلة حول عادات و أنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث : يحتوي على أسئلة تعبر عن موقف الطلبة من دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام حول تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة.

المحور الرابع: يحتوي على أسئلة تعبر عن الإشباعات المحققة من استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي إثر العدوان الإسرائيلي على غزة.

4-مجالات الدراسة:

المجال البشري: تم إجراء الدراسة على الشباب الجامعي لجامعة الأمير عبد القادر دون غيرهم.

المجال الزمني : تم إجراء الدراسة الميداني خلال منتصف الأول من شهر ماي 2025.

المجال الجغرافي: أجريت الدراسة بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة دولة الجزائر.

5-المداخل النظرية للدراسة: استندت الدراسة إلى مدخلين هما :

1/5-نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام إحدى أهم النظريات التي قدمها كل من روكتش و ميلفن، و تهتم هذه النظرية بدراسة التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام على الجانب المعرفي للأفراد و كذا السلوكي و الوجداني، بمعنى آخر البحث في العلاقة التي تربط الأفراد بوسائل الإعلام.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام حسب ميلفين و روكتش على دعامتين هما:

الأهداف: هناك أهداف للأفراد، والجماعات والمنظمات يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها مصادر الاتصال المختلفة التي يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات والعكس بالعكس.

المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى مصادر مختلفة لتحقيق أهدافهم، وتقوم وسائل الاعلام بثالث أدوار حيال المعلومات: أولها جمع المعلومات ثم تنسيقها وتنقيحها، وآخرها نشر وتوزيع المعلومات.(خلايفية،2022،ص44).

2/5-نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

تنطلق نظرية الاستخدامات والاشباعات من مبدأ أن الجمهور مشارك نشط و إيجابي ينتقي ما يحتاج إلى متابعته و مشاهدته للرسائل الإعلامية، خلافا للنظريات الأخرى مثل نظرية الرصاصة السحرية التي تعتقد أن الجماهير ككائنات سلبية .

وتقوم نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من الفروض هي:(عبد النبي،2019، ص42)

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات .
-الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام.
- الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام.
- الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والتطور.
- يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كان متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم.

ثالثا: عرض وتفسير بيانات الدراسة الميدانية:

1-توصيف عينة الدراسة:

1/1: توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

حسب النوع	ك	%
ذكور	24	%16
اناث	126	%84
مج	150	100

شكل بياني رقم(1)يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

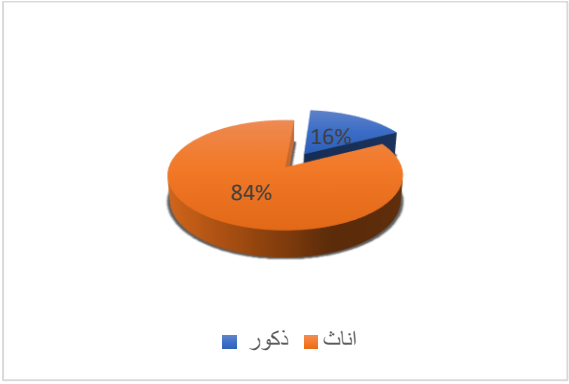

يلاحظ من خلال البيانات الموضحة أعلاه أن إجمالي عينة الدراسة هي 150 طالبا و طالبة وزعت حسب نسبها إلى نسبة الإناث تمثل نسبة 84% مقابل 16% للذكور ، و هي تشير إلى تفوق الإناث على حساب الذكور، ويرجع هذا التفوق في عينة الدراسة على التواجد الكبير للإناث في جامعة الأمير عبد القادر، و هي ظاهرة أصبت ملازمة للجامعة الجزائرية في مختلف مناطق الوطن و على مستوى جميع التخصصات .

2/1- توزيع عينة طلبة الجامعة وفقا لمتغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
ليسانس	117	%78
ماستر	27	%18
دكتوراه	6	%4
مج	150	100

شكل بياني رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

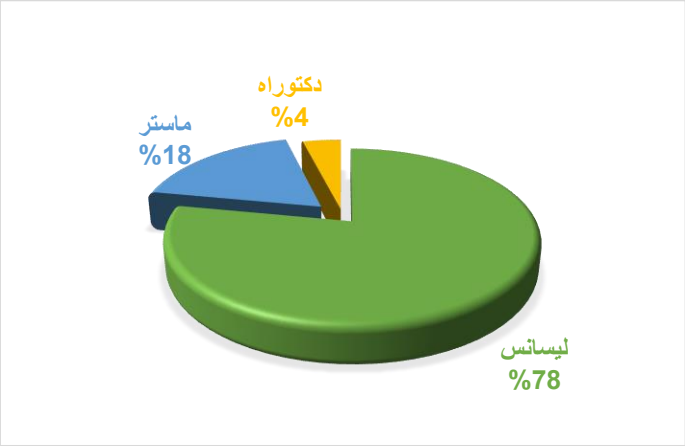

يلاحظ من خلال معطيات الجدول والشكل البياني أعلاه أنسب المستوى التعليمي لعينة الدراسة يتوزع وفق الآتي: 87% مستوى تعليمي من مرحلة الليسانس، يليه 18% من مرحلة الماستر، ثم نسبة 4% من مرحلة الدكتوراه، و هذه النسب تعتبر منطقية لأنه عادة ما يكون عدد الطلبة في مرحلة الليسانس أكثر مقارنة بالمراحل الجامعية الأخرى.

3/1- توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الإقامة:

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الإقامة

حسب الإقامة	ك	%
المدينة	103	%68،7
اناث	47	%31،3
مج	150	100

شكل بياني رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الإقامة

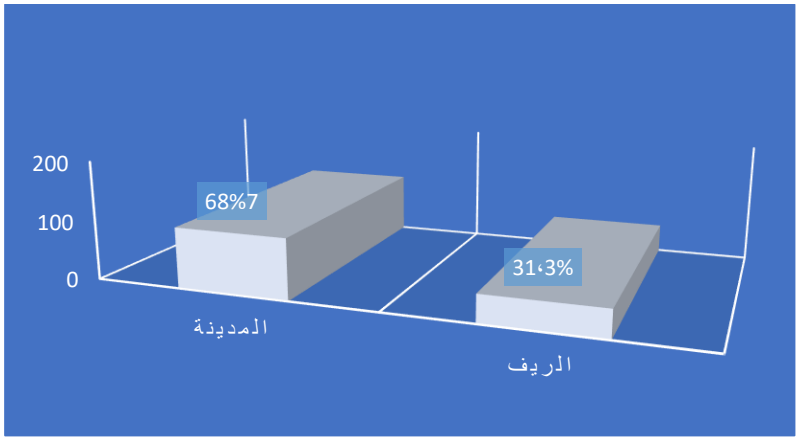

تبين النتائج المحصل عليها النسب الآتية: جاءت نسبة المقيمين بالمدينة بنسبة 68،7% ، يليها نسبة المقيمين بالريف بنسبة 31،3% ، و هي نتائج منطقية على اعتبار أن تواجد الجامعات عادة ما يكون متمركزا في المدن مما يجعل الإقبال عليها ممن هم قاطنون بالمدن أكثر من أصحاب الأرياف الذين قد يجدون بعض الصعوبات في ارتياد الجامعة لاعتبارات مختلفة.

2- عادات و أنماط استخدام الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي

1/2-درجةاستخدم الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (4)يبين درجة استخدم الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي

درجة استخدم الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي	ك	%
دائما	119	%79،3
احيانا	29	%19،3
نادرا	2	%1،3
مج	150	100

شكل بياني رقم(4) يبين درجة استخدم الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي

تبين معطيات الجدول والشكل البياني أعلاه درجة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث صرح 79،3% من الشباب أنهم يستخدمونها بشكل دائم، يليها 19،3 منهم يستخدمونها أحيانا، ثم 1،3% منهم و هي نسبة ضعيفة يستخدمونها نادرا.

تؤكد هذه النتائج أهمية هذه المنصات في حياة الشباب الجامعي، وكونها منصات يجد فيها هؤلاء فضاء لتلبية احتياجاتهم المعرفية أو الترفيهية في المجالات المختلفة، من خلال الدخول في علاقات افتراضية يحصلون بموجبها على ما يريدون من معلومات وأفكار تشبع دوافع استخدامها المنتظم والدائم لها.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة الدماري(https://amj.academy.edu.ly،ص325) حيث يستخدم أغلب أفراد عينة الدراسة شبكة الانترنت بنسبة 90%. كما تتفق هذه النتيججمة مع دراسة العدوان(2023،ص1346)، حيث أظهرت العديد من الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة يستخدمون شبكات مواقع التَّواصل الاجتماعي بكثرة.

2/2-- مدة استخدم الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (5) يوضح مدة استخدم الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي

مدة استخدم الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي	ك	%
أقل من ساعة	21	%14
من ساعة الى ثلاث ساعات	48	%32
من اربع ساعات إلى ست ساعات	48	%32
أكثر من ست ساعات	33	%22
مج	150	100

شكل بياني رقم (5) يوضح مدة استخدم الشباب الجامعي لمو اقع التواصل الاجتماعي

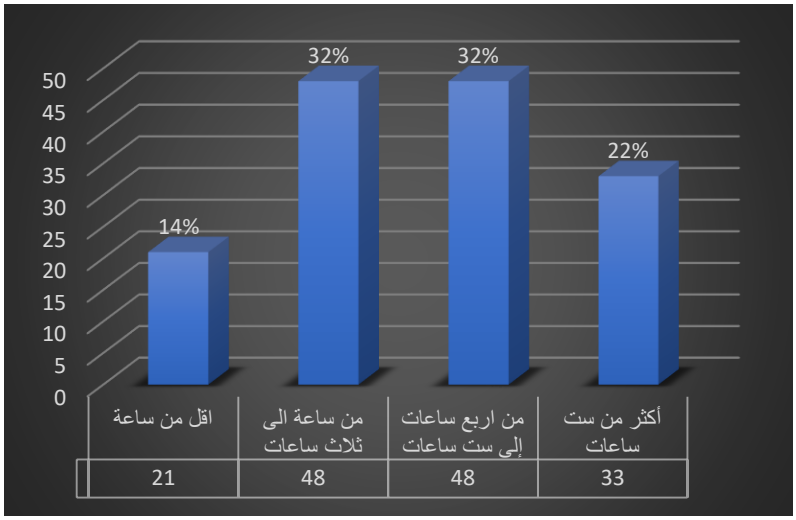

توضح بيانات الجدول والشكل البياني أعلاه المعطيات الآتية.

جاءت نسبة من يستخدمونها من ساعة إلى ثلاث ساعات **32%**، و من أربع ساعات إلى ست ساعات في الترتيب الأول بنسبة **32%**، يليها أكثر من ست ساعات بنسبة**22%**، في حين يستغرق بعضهم في استخدامها لأقل من ساعة بنسبة **14%**.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تواصل فعالة بين الشباب الجامعي، و اعتبارها وسائط لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التواصل و تبادل المعلومات، و التفاعل بين الشباب مع غيرهم، مما يجعلها جزء مهم في حياتهم و يؤكد الانخراط الواضح في العالم الافتراضي من قبل الشباب.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة الدماري(https://amj.academy.edu.ly،ص326)حيث أجاب المبحوثون بأنهم يستغرقون في تصفح الانترنت أكثر من أربع ساعات يوميا.كما اتفقت مع دراسة العدوان(2023،ص1346)، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن نسبة الشباب يستخدمون الانترنت لأكثر من خمس ساعات يوميا. كما تتفق أيضا مع دراسة (بابا حنيني،2021-2022،ص47)، حيث أظهرت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أربع ساعات يوميا بنسبة 35،4%.

و تختلف هذه النتيجة مع دراسة(خوازم و آخرون،2023-2024، ص46) حيث أظهرت النتائج أن كمية التعرض إلى محتويات صناع المحتوى تكون أقل من ساعة فهذا يلبي رغبات الفئة الكبيرة من الطلبة ومدى متابعتهم للمحتويات المهمة.

3/2-فترات استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (6) يبين فترات استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

فترات استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي	ك	%
الصبيحة	7	%3،53
الظهيرة	12	%6،06
المساء	15	%7،57
الليل	33	%16،66
حسب الظروف	131	%66،16
مج	198	100

شكبل بياني رقم (6) يوضح فترات استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

توضح المعطيات المبينة في الجدول و الشكل البياني أعلاه مايلي:

جاء استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بحسب الظروف بنسبة 66،16%، يليها فترة بنسبة 16،66%، في حين جاءت فترة المساء بنسبة 7،57%، أما الظهيرة فقد وردت بنسبة 6،06% ، و أخيرا الصبيحة بنسبة 3،53%.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة(خوازم و آخرون ، 2023-2024 ،ص45)، حيث أبانت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بحسب الظروف بنسبة 58%.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها أعلاه يمكن القول أن هذه النسب هي منطقية ذلك أن الشباب الجامعي عادة ما يكون في مقاعد الدراسة، أو في فضاء المكتبة منشغلا بإعداد أبحاثه الدراسية مما يجعل معطيات استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي مرهونة بأوقات الفراغ لديه، أو قد تكون فترات الليل عادة هي الأوقات المتاحة للاستخدام الفعلي هذه المنصات .

4/2-أماكن استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (7) يبين أماكن استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

أماكن استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
البيت	144	%86،74
الجامعة	13	%7،83
مقاهي الانترنت	3	%1،80
أخرى تذكر	6	%3،61
مج	166	100

شكل بياني رقم (7) يبين أماكن استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

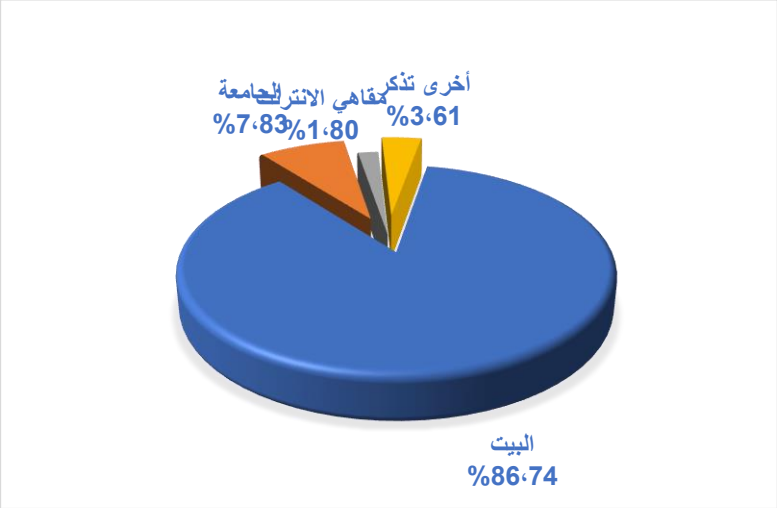

تبين معطيات الجدول والشكل البياني أعلاه النسب الآتية:

يرى نسبة 86،74% من الشباب أن المكان المفضل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو البيت، و هي نتيجة منطقية على اعتبار أن المنزل هو المكان الذي يركن فيه الشباب للراحة و الاسترخاء بعد يوم طويل من الانشغال بالدراسة مع ما في الشارع من ضغوطات يومية، فيكون بذلك المنزل مكان متاح لحرية التواصل مع الآخرين عبر هذه المنصات، يليه الجامعة بنسبة 7،83%،و هي مرتبطة بأوقات الراحة التي يستغلها الشباب في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ثم أماكن أخرى بنسبة3،61% تمثلت في أماكن المواصلات، و الشارع و غيرها من الأماكن التي قد تتاح له في ذلك.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة(خوازم و آخرون،2023-2024،ص47)، حيث أظهرت النتائج أن البيت هو أفضل الأماكن لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

5/2--دو افع استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (8) يبين دو افع استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
متابعة الجديد من الأخبار	98	%33،56
قدرتها على تغيير بعض الأوضاع	27	%9،24
بدافع ملء الفراغ	54	%18،49
مناقشة القضايا المختلفة و تبادل الأفكار بشأنها	54	%18،49
بدافع التسلية	59	%20،20
مج	292	100

شكل بياني رقم(8) يوضح دو افع استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

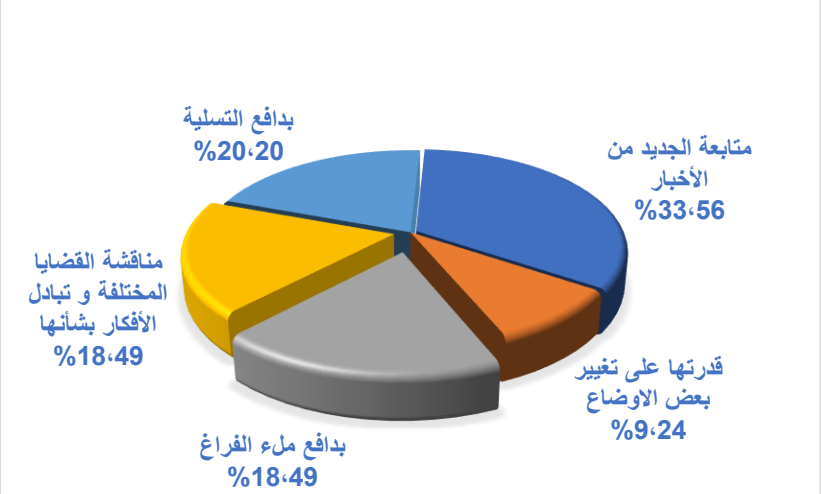

يوضح الجدول والشكل البياني أعلاه حول دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي النبس الآتية:

يستخدم الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 33،56% بدافع متابعة الجديد من الأخبار، و بدافع التسلية بنسبة 20،20%، في يستخدمونها بدافع مناقشة القضايا المختلفة ، و بدافع ملء الفراغ بنسبة 18،49%، و أخير اب دافع قدرتها على تغيير الأوضاع بنسبة 9،24%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدماري(https://amj.academy.edu.ly ،ص327)، حيث يستخدم المبحوثون الانترنت بدافع مواكبة التطور و التعرف على كل ماهو جديد بنسبة 52%.

ومن خلال ما سبق يتبين أن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي مرتبط بالدوافع النفعية أصالة، و بالتالي فاستخدامهم لها هو استخدام مسؤول و موجه إلى الأمور المفيدة ما يشير إلى أهمية هذه المنصات كرافد مهم لاستقاء المعلومات و الأخبار المختلفة، ومع ذلك فدافع التسلية وملء الفراغ لها نصيبها من دوافع الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي ما يعزز الوظائف المختلفة لهذه المنصات التي تلبي احتياجات جميع المستخدمين لها سواء النفعية أو الطقوسية.

6/2-القضايا التي تتابعها عينة الدراسة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم يبين(9) القضايا التي تتابعها عينة الدراسة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

القضايا التي تتابعها عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
تغيير النظام في سوريا	54	%22،5
العدوان الإسر ائيلي على غزة	143	%59،58
الرسوم الجمركية الأمريكية على الدول في العالم	13	%%5،41
الحرب الروسية الأكر انية	10	%4،16
زلزال تركيا	14	%5،83
الانتخابات الأمريكية	6	%2،5
مج	234	100

شكل بياني رقم(9) يوضح القضايا التي تتابعها عينة الدراسة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

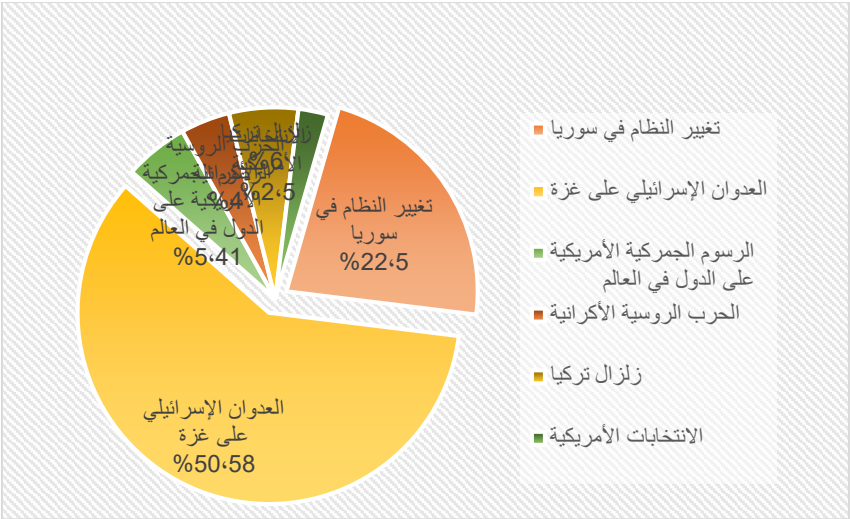

توضح بيانات الجدول والشكل البياني أعلاه جملة من المعطيات:

جاء متابعة العدوان الإسرائيلي على غزة من قبل الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول كأغلب نسبة مسجلة ضمن القضايا المتابعة و هي 50،58%، يليها قضية تغيير النظام في سوريا بنسبة 22،5%، في حين ضعفت النسب المتعلقة بالقضايا الغربية. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة العدوان(2023،ص1358)، حيث تصدرت القدس و القضية الفلسطينية و صفقة القرن أولى القضايا الدولية متابعة من قبل الشباب بنسبة 29%.

أبانت البيانات المتوصل إليها أن العدوان الإسرائيلي جاء على رأس القضايا التي يتابعها الشباب الجامعي ما يؤكد الاهتمام بالقضية الفلسطينية و منها العدوان على غزة باعتبارها قضية المسلمين المحورية التي يربطهم بها التاريخ المشترك و المصير المشترك، وأن هذا الاهتمام نابع من إيمان الشباب الجامعي بحق الغزيين بالعيش في أرضهم بحرية، وسلام و كرامة

إنسانية ، ويليها تغيير النظام في سوريا باعتباره حدثا كبيرا يمكن أن يحدث تغييرا في العلاقات الدولية، في حين جاءت القضايا المتعلقة بالانتخابات الأمريكية و زلزال تركيا ضمن القضايا الأقل أهمية.

3- موقف الشباب الجامعي من دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام في مسألة العدوان الإسرائيلي على غزة

1/3-درجة متابعة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم(10) يوضح متابعة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

درجة متابعة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
دائما	91	%60،66
أحيانا	52	%34،66
نادرا	7	%4،66
مج	150	100

شكل بياني رقم (10) يبين درجة متابعة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

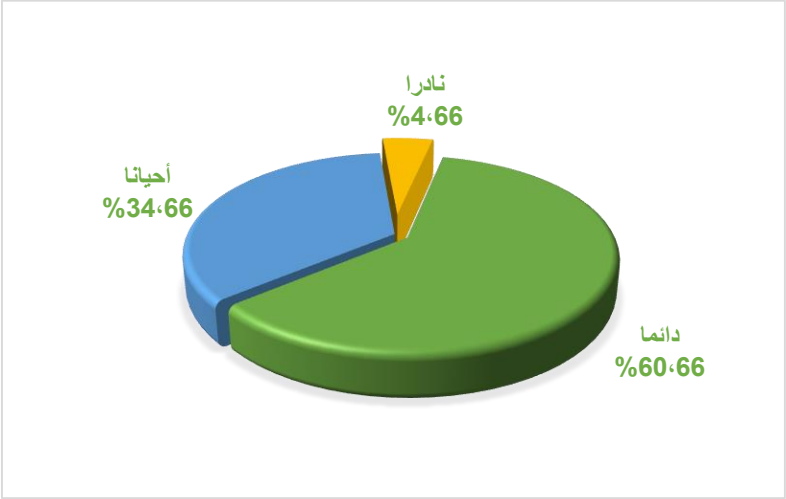

تشير البيانات الموضحة في الجدول و الشكل البياني أعلاه أن الشباب الجامعي لديهم ارتباط دائم في متابعة العدوان الإسرائيلي على غزةبنسبة 60،66% ، في حين ذكر أنهم يتابعونها أحيانا بنسبة 34،66%، و تضعف النسبة لدى 7 أفراد في ذلك بنسبة 4،66%، و يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بالارتباط الوثيق بين الشباب و ما يحدث في غزة و فلسطين إجمالا ، وتؤكد هذه النتائج الاهتمام البالغ الذي يبديه الشباب بما يحدث في غزة باعتبارها قضية إنسانية عادلة، و أنها جزء لا يتجزأ من الضمير الجمعي للمسلمين ، وتؤكد أيضا أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل وسيطا بديلا للشباب في متابعة الأحداث الجارية و هذا يدعم ما سبق ذكرهم من أن دوافع استخدام الشباب لهذه المنصات هو متابعة جديد الأخبار.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بابا حنيني،2021-2022،ص49)،حيث أظهرت الدراسة أن أفراد العينة يتابعود القضايا الاجتماعية بشكل دائم بنسبة 40،3%.

2/3-درجة تفاعل عينة الدراسة مع تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة

جدول رقم (11) يوضح درجة تفاعل عينة الدراسة مع تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة

درجة التفاعل مع ما يحدث من تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة	ك	%
بشكل كبير	75	%50
بشكل متوسط	65	%43،33
بشكل ضعيف	10	%6،66
مج	150	100

شكل بياني رقم (11) يوضح درجة تفاعل عينة الدراسة مع تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة

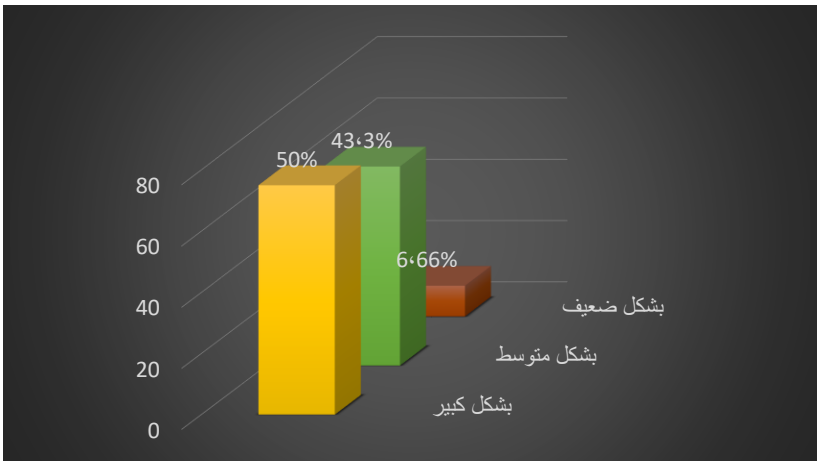

توضح المعطيات المتحصل عليها في الجدول والشكل البياني أعلاه أن نسبة 50% من الشباب الجامعي يتابعون قضية العدوان الإسرائيلي على غزة بشكل كبير، في حين يتابعها 43،33% بشكل متوسط، ثم 6،66% منهم يتابعها بشكل ضعيف.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بوجود وعي كبير بما يحدث في غزة لدى الشباب الجامعي، وأن حضور القضية الفلسطينية ومنها ما يحدث في غزة من عدوان غزة متجذر في الضمير الجمعي للشباب، وقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في ربط الشباب بهذه القضية العادلة كوسيط رقمي لا يستهان به في تعبئة الرأي العام.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بابا حنيني،2021-2022،ص50) أنهم يتفاعلون بشكل كبير مع القضايا الاجتماعيةعلى الفايسبوك بنسبة78،5% .

3/3-نوعية تفاعل عينة الدراسة مع تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة

جدول رقم(12) يوضح نوعية تفاعل عينة الدراسة مع تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة

نوعية التفاعل مع تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة	ك	%
أكتفي بالمتابعة فقط	58	% 22،22
أقدم تعليقا	64	%24،52
أضع إعجابا	59	%22،60
أشارك المحتوى مع الآخرين	80	%30،65
مج	261	100

شكل بياني رقم(12) يوضح نوعية التفاعل مع ما يحدث من تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة

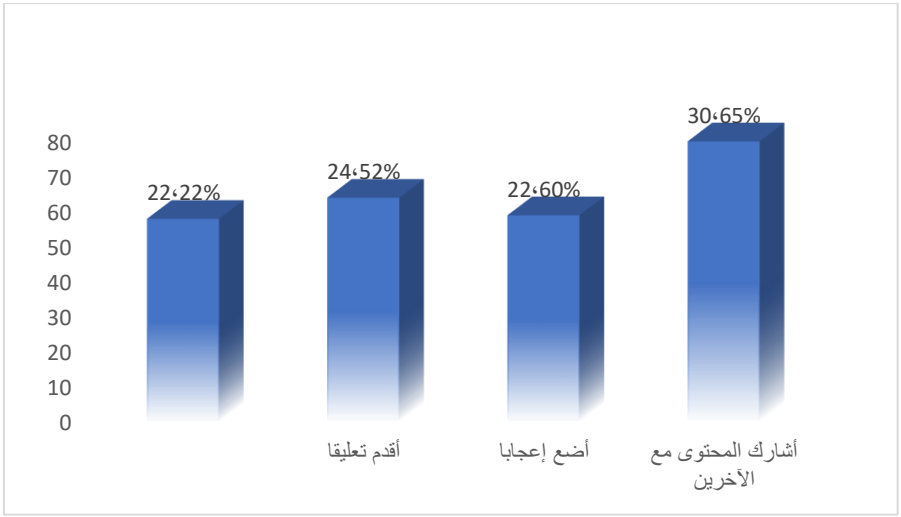

تشير معطيات البيانات أعلاه تعدد نوعية التفاعل مع يحدث من عدوان إسرائيلي على غزة، حيث جاء نسبة مشاركة ما يحدث من اعتداءات إسرائيلية على غزة مع الآخرين 30،65% ما يفسر أن هناك نوع من المقاومة الرقمية و التضامن العملي من قبل الشباب الجامعي لإيصال معاناة الغزيين لشعوب العالم خاصة وأن هذه المنصات الرقمية تمتلك من الخصائص ما يؤهلها لتعبئة الرأي العام حول ما يحدث في غزة مثل التفاعلية والآنية في رصد الحدث، يليها 24،52% يعملون على تقديم تعليقات بخصوص العدوان والتي عادة ما تدخل ضمن السخط الجمعي ضد سردية الكيان الإسرائيلي و عادة ما يشير التعليق عن إبداء موقف رسمي من قبل الشباب في ما يحدث في غزة، في حين يعمد نسبة 22،60% أخرى من الشباب على التعبير بالإعجاب و هو و إن لم يكن صريحا فإن وجوده ينم عن موقف ضمني تجاه الحدث. يليه نسبة 22،22%منهم يكتفون بالمتابعة وقد يعود هذا إلى محاولة منهم لتحري حقيقة ما يحدث في غزة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خوازم و آخرون،2023-2024، ص49)، حيث أظهرت النتائج أنهم يقومون بمشاركة أنشطتهم حول طوفان الأقصى عبر الفيديوهات و صور من الواقع بنسبة 66%.

4/3-مدى الاعتقاد في مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل راي عام حول رفض العدوان الإسر ائيلي على غزة

جدول رقم (13) يوضح مدى الاعتقاد في مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل راي عام حول رفض العدوان الإسر ائيلي على غزة

مدى الاعتقاد في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل راي عام حول رفض العدوان الإسرائيلي على غزة	ك	%
بشكل كبير	**62**	**%41،33**
بشكل متوسط	**75**	**%50**
بشكل ضعيف	**13**	**%8،66**
مج	**150**	**100**

شكل بياني رقم (13) يوضح مدى الاعتقاد في مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل راي عام حول رفض العدوان الإسر ائيلي على غزة

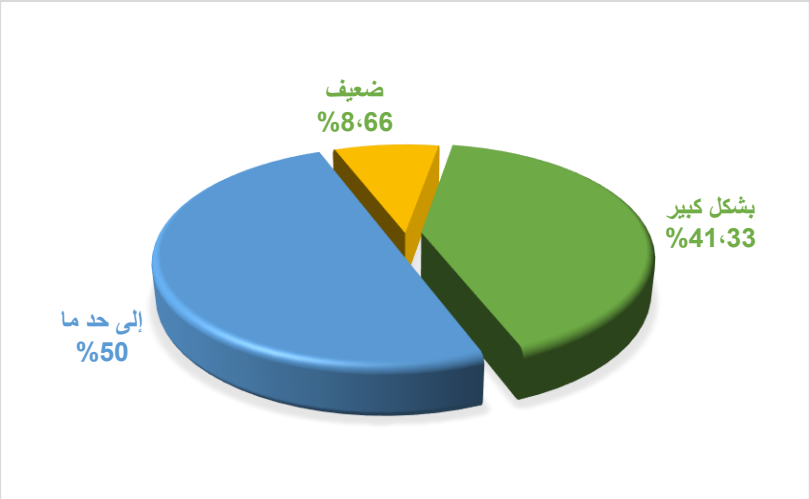

تشير النتائج الموضحة أعلاه أن نسبة 50% من الشباب يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم إلى حد ما في تشكيل رأي عام حول قضية تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة، يليها نسبة 41،33% من الشباب ممن يرون أنها تساهم بشكل كبير، يليها نسبة 8،66% و هي نسبة ضعيفة ممن يرون أنها تساهم بشكل ضعيف.

و بالنظر في الاتجاه العام يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد منصات فاعلة تملك القدرة على توجيه الرأي العام و تشكيل رأي عام حول ما يحدث في غزة من عدوان إسرائيلي، و تعبئة الجمهور المسخدم ضد الاعتداء الإسرائيلي كقضية إنسانية عادلة.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة الدماري(https://amj.academy.edu.ly،ص331) بأنهم يرون أن المناقشات على وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تشكيل راي عام لديهم وكانت نسبة من أجابوا بـ"ربما" تمثل نسبة 50%.

5/3-أفضل مو اقع التواصل الاجتماعي التي لها فاعلية أكثر في تشكيل رأي عام حول العدوان الإسر ائيلي على غزة

جدول رقم(14) يبين أفضل مو اقع التواصل الاجتماعي التي لها فاعلية أكثر في تشكيل رأي عام حول العدوان الإسر ائيلي على غزة

أفضل مو اقع التواصل الاجتماعي التي لها فاعلية أكثر في تشكيل رأي عام حول العدوان الإسر ائيلي على غزة	ك	%
الفايسبوك	95	%35،31
اليوتيوب	37	%13،75
الانستغرام	90	33،45
التلغرام	37	%13،75
أخرى تذكر	10	%3،71
مج	269	%100

شكل بياني رقم(14) يبين أفضل مو اقع التواصل الاجتماعي التي لها فاعلية أكثر في تشكيل رأي عام حول العدوان الإسر ائيلي على غزة

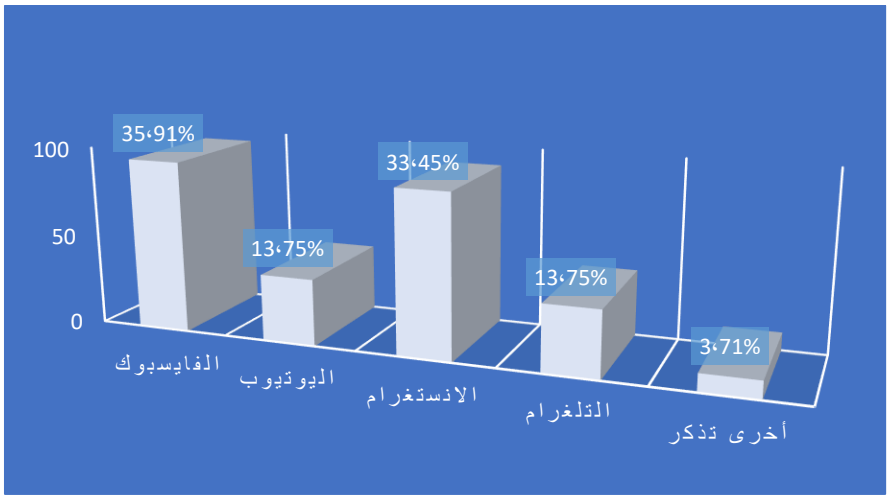

من خلال البيانات الموضحة أعلاه يلاحظ أن الشباب الجامعي يرون أن الفايسبوك هو أكثر منصات التواصل الاجتماعي قدرة و فاعلية أكثر في تشكيل رأي عام حول العدوان الإسرائيلي على غزة بسنبة 35،31% في الترتيب الأول يليها الأنستغرام بنسبة 33،45% في الترتيب الثاني ، في حين جاء التلغرام و اليوتيوب تليا نسبة 13،75 لكل منهما، يليها منصات أخرى مثل الليكند و الواتساب و غيرها بنسبة 3،71%

وتعتبر هذه النتائج منطقية بالنظر إلى شعبية الفايسبوك التي أكدت الدراسات أن هذا الموقع يأتي على رأس منصات التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الشباب الجامعي لما يتميز من خصائص التفاعليه و تعدد الخدمات التي يوفرها للمستخدم، ناهيك خاصية التفاعلية و الآنية في رصد الأخبار، و بالتالي اعتبر وسيطا مهما في تشكيل رأي عام حول العدوان على غزة و ما يحدث فيها من جرائم الاحتلال الإسرائيلي .

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بابا حنيني،2021-2022،ص59) في أنه يمكن الاعتماد علىالفايسبوك كمصدر لتشكُّل الرأي العام تجاه القضايا الاجتماعية، وقد كانت النسبة مقدرة بـ67،4%.

6/3-القضايا المتعلقة بالعدوان على غزة التي ساهمت مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل راي عام حولها

جدول رقم (15) يوضح القضايا المتعلقة بالعدوان على غزة التي ساهمت مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل راي عام حولها

القضايا المتعلقة بالعدوان على غزة التي ساهمت مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل راي عام حولها	ك	%
رفض الإبادة الجماعية للفلسطنيين في غزة	126	%24،46
رفض تجويج الفلسطنيين في غزة	105	%20،38
رفض تهجير الغزيين من أراضيهم	74	%14،36
فتح المعابرو رفع الحصارعن غزة	77	%14،95
الدعوة إلى وقف الحرب على غزة	104	%20،19
ملاحقة مجرمي الحرب على غزة	29	%5،63
مج	515	%100

شكل بياني رقم(15) يبين القضايا المتعلقة بالعدوان على غزة التي ساهمت مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام حولها

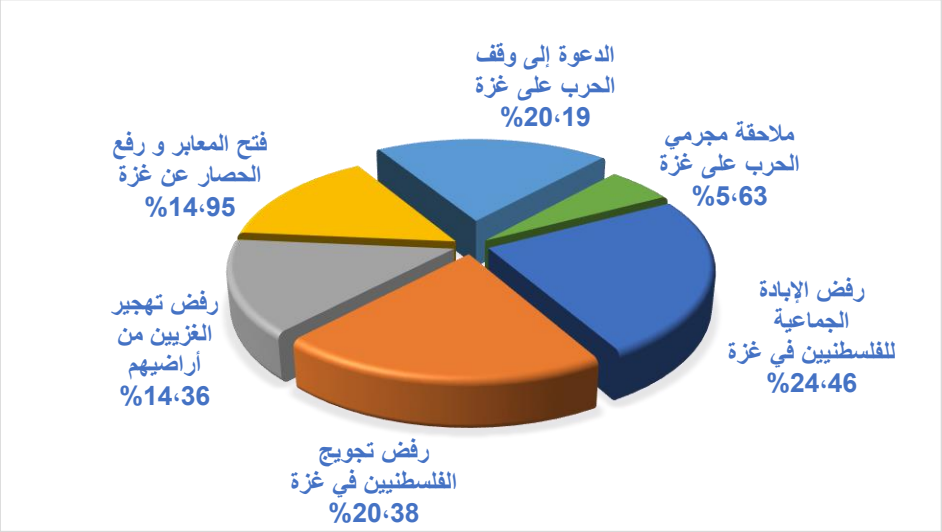

تعبر البيانات الموضحة في الجدول والشكل البياني أعلاه أن القضايا الأكثر إثارة للرأي العام لدى الشباب الجامعي الجزائري و هي حسب النسب جاء كالآتي:

رفض الإبادة الجماعية بنسبة24،46% في الترتيب الأول ، رفض تجويع الفلسطنيين في غزة بنسبة 20،38 %، يليها المطالبة بوقف الحرب على غزة بنسبة 20،19%، بعدها المطالبة بفتح المعابر بنسبة 14،95%، يليها رفض تهجير الغزيين من أرضهم بنسبة 14،36%، و ملاحقة مجرمي الحرب على غزة بنسبة 5،63%.

و تؤكد هذه النتائج عن وعي لدى الشباب الجامعي بعدالة القضية الفسطينة، ما يعني أن الدراسة الجامعية لم تكن يوما ما عائقا في الاهتمام بما يعانيه الفلسطينيون خاصة في غزة مما يؤكد أهمية وسائط التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام بمثل هذه القضايا خاصة تلك التي تتمركز في الحق في الحياة بكرامة و إنسانية وفق ما ينص عليه قانون حقوق الإنسان الدولي من رفض لاتخاذ المساعدات الإنسانية كأداة للحرب والإبادة الجماعية التي تعد جريمة حرب بإجماع . وأما القضايا المتعلقة بمطلب فتح المعابر ورفض التهجير فتلك محصلة لما سبقها من جرائم.

7/3-مدى استجابة الشباب الجامعي للنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (16) يبين مدى استجابة الشباب الجامعي للنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبرمو اقع التواصل الاجتماعي

مدى استجابة الشباب الجامعي للنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبرمو اقع التواصل الاجتماعي	ك	%
دائما	43	%28،66
أحيانا	65	%43،33
نادرا	42	%28
مج	150	100

شكل بياني رقم (16) يبين مدى استجابة الشباب الجامعي للنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

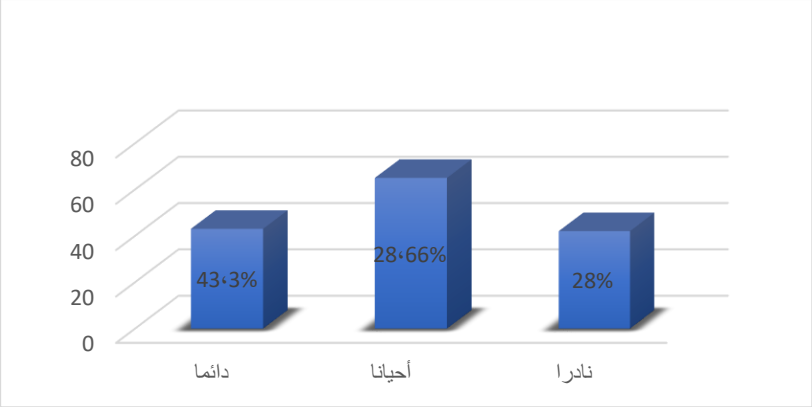

توضح البيانات الموضحة في الجدول والشكل البياني أعلاه المعطيات الآتية:

يرى 43،33% من الشباب الجامعي أنهم يستجيبون إلى لنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

-يرى 28،66%من الشباب الجامعي أنهم أنهم يستجيبون أحيانا إلى لنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- يرى 28%من الشباب الجامعي أنهم نادرا ما يستجيبون لنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

و بحسب النتائج المتوصل إليها و رغم التفاوت النسبي بين الانتظام و الديمومة في الاستجابة لنداءات التضامن مع غزة و قد يعزو ذلك لنوعية الحدث يتأكد أن وسائل التواصل الاجتماعي وسيطا فاعلا في الاستجابة الجماعية

للشاب الجامعي فيما يتعلق بالقضايا الإنسانية العادلة ، و يؤكد أيضا وعي الشباب الجماعي بها، فهو يتجاوز مجرد الحرب إلى كون أن ما يحدث في غزة و فلسطين بشكل عام له علاقة بمقدسات المسلمين و التي يأتي على رأسها مسألة مسرى النبي صلى الله عليه و سلم ما يتطلب هذا الالتفاف حول رفض ما يحدث في غزة من جرائم و انتهاكات.

8/3-نوع الاستجابة للنداءات بخصوص التضامن مع غزة

جدول رقم (17) نوع الاستجابة للنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

نوع الاستجابة للنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي	ك	%
التظاهر دعما لغزة	44	%10،32
الدعاء لإخو اننا في غزة	134	%31،45
مقاطعة المنتوجات الأمريكية الإسر ائيلية	110	%25،82
نشر فيديوهات و صور معاناة الشعب الفلسطيني في غزة	89	%20،89
المساهمة في التبرع لأهل غزة	49	%11،50
مج	426	%100

شكل بياني رقم (17) يبين نوع الاستجابة للنداءات بخصوص التضامن مع غزة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

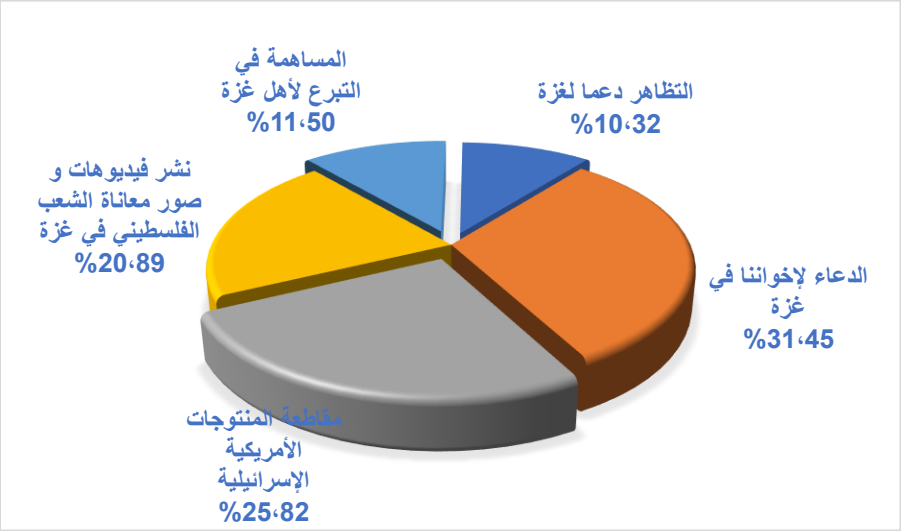

شكلت مظاهر التضامن مع غزة وفقا للمعطيات الموضحة في الجدول والشكل البياني أعلاه ما يلي:

-نسبة31،45% يقولون بالدعاء لإخواننا في غزة ليرفع الله ما بهم من عدوان

-نسبة 25،82%يقولون ب مقاطعة المنتوجات الأمريكية الإسرائيلية ،

نشر20،89% فيديوهات و صور معاناة الشعب الفلسطيني في غزة

-نسبة 11،50% يصرحون بالتبرع لإخواننا في غزة.

-نسبة 10،32% يقولون بالتظاهر تضامنا مع غزة.

تشير هذه المعطيات إلى أن الشباب الجامعي الجزائري يدعمون غزة بما هو مقدور عليه ، حيث شكل الجانب الروحي و الوجداني أهم مرتكز للتضامن مع غزة و هو الدعاء لهم بأن يكشف عن الغزيين ابتلاء الحرب كنوع من الجهاد العقدي في مثل هذه الظروف، بيد أنه في الأمور المقدور عليها فهم يؤكدون على مقاطعة المنتوجات التي تدعم مداخيلها القتل

والإبادة و الحرب في غزة و هما الاحتلال الصهيوني و الأمريكي بشكل خاص، و كذا العمل على نشر كل ما شأنه رصد معاناة الشعب الفلسطيني و الغزيين و إيصاله للعالم تبيينا للسردية الحقيقية و دحضا للسردية الإسرائيلية، و كذا التبرع بما هو واجب عليهم.

ومنه يتأكد قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على استقطاب الشباب الجامعي و توحيدهم حول قضية تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة، وتطلب الوعي الجمعي لدى الشباب الجامعي بأهمية هذه المواقع في توجيهها بما يخدم دعم القضايا العادلة.

وقد أوضح بعض الباحثين من خلال تحليل "علامات التصنيف" (الهاشتاغات) التي تعتبر أكثر المؤشرات أهمية لقياس اتجاه المبادلات على هذه الشبكات، تمّ التوصل إلى أنّ مستخدمي "علامات التصنيف" المؤيدة لفلسطين أكثر عدداً بخمسة عشر مرة من أولئك المؤيدين للصهيونية.

وبلغة الأرقام، هذا يعني 109.61 مليار منشور يحمل هاشتاغات مؤيدة لفلسطين منذ السابع أكتوبر الأخير على شبكتي (إنستغرام) و(تيك توك) مقابل 7.39 مليارات للكيان المجرم.(الإذاعة الجزائرية،2023: https://news.radioalgerie.dz/).

4- الاشباعات التي تحققت لك من متابعة قضايا العدوان الاسرائيلي على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

1/4-الاشباعات المحققة لدى عينة الدراسة من متابعة قضايا العدوان الاسرائيلي على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (18) يوضح الاشباعات التي تحققت لدى عينة الدراسة من متابعة قضايا العدوان الاسرائيلي على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الاشباعات التي تحققت لدى عينة الدراسة من متابعة قضايا العدوان الاسرائيلي على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
مكنتني من التعرف على ما يحدث في غزة	129	%33،76
أعطتني مساحة لفضح مخططات الاحتلال الإسرائيلي	51	%13،35
تعبئة الرأي العام وتنويره بما يحدث في غزة	46	%12،04
تحقيق الاسترخاء فحسب	3	%0،78
نقل معاناة الغزيين إثر العدوان على غزة	86	%22،51
مكنتني من مناقشة ما يحدث في غزة	51	%13،35
مجرد الاطلاع على ما يحدث في غزة	16	%4،18
ملء الفراغ	0	%0
مج	382	100

شكل بياني رقم (18) يوضح الاشباعات المحققة لدى عينة الدراسة من متابعة قضايا العدوان الاسر ائيلي على غزة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

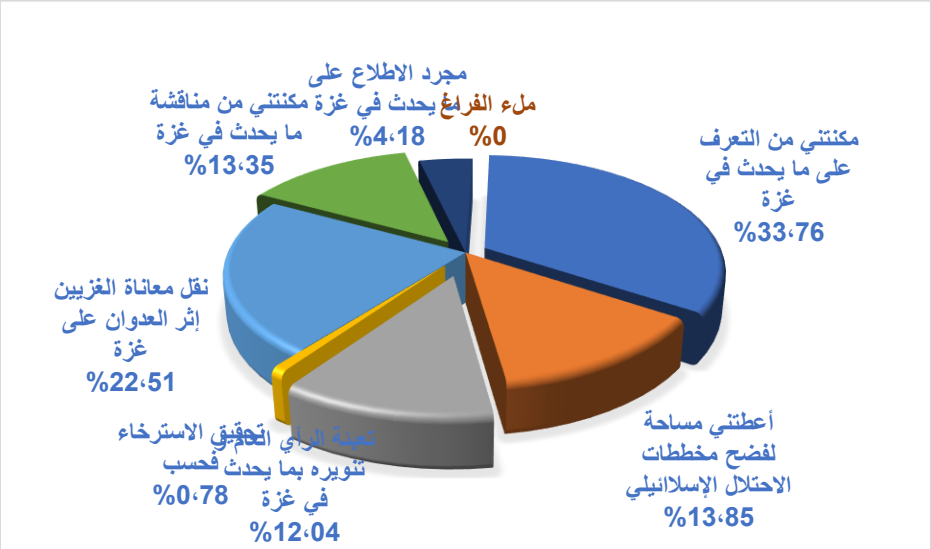

تشير البيانات المتوصل إليها أعلاه أن أهم الإشباعات المحققة من استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بخصوص متابعة العدوان على غزة تتمركز أساسا في الاشباعات المعرفية و تتمثل في أن هذه المنصات قد مكنتهم من متابعة ما يحدث في غزة من انتهاكات إسرائيلية بنسبة33،76% نما يعني أن هذه المنصات تعد بحق منصات للحصول على المعلومات و الأخبار بامتياز، يليها أنها ساعدتهم في نقل معاناة الغزيين بنسبة22،51% ، وأعطتهم مساحة لفضح مخططات الاحتلال الإسرائيلي بنسبة 13،85% و مكنتهم مناقشة ما يحدث في غزة بنسبة13،35% ، و بالتالي فإن استخدام الشباب لهذه المنصات هو استخدام مسؤول وواعي ينم عن الدعم الكامل لغزة.

2/4-أبرز التحديات التي تواجه استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي بخصوص العدوان الإسر ائيلي على غزة من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول رقم (19) يوضح أبرز التحديات التي تواجه استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي بخصوص العدوان الإسر ائيلي على غزة من وجهة نظر عينة الدراسة

أبرز التحديات التي تواجه استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي بخصوص العدوان الإسر ائيلي على غزة من وجهة نظر عينة الدراسة	ك	%
التعرض لحذف المنشورات المرتبطة بالعدوان الإسر ائيلي على غزة	112	%41،63
انتشار المحتوى السردية الإسر ائيلية لما يحدث في غزة	38	%14،12
غلق الحسابات المتضامن مع غزة على مو اقع التواصل الاجتماعي	109	%40،52
أخرى تذكر	10	%3،71
مج	269	100

شكل بياني رقم (19) يبين أبرز التحديات التي تواجه استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي بخصوص العدوان الإسر ائيلي على غزة من وجهة نظر عينة الدراسة

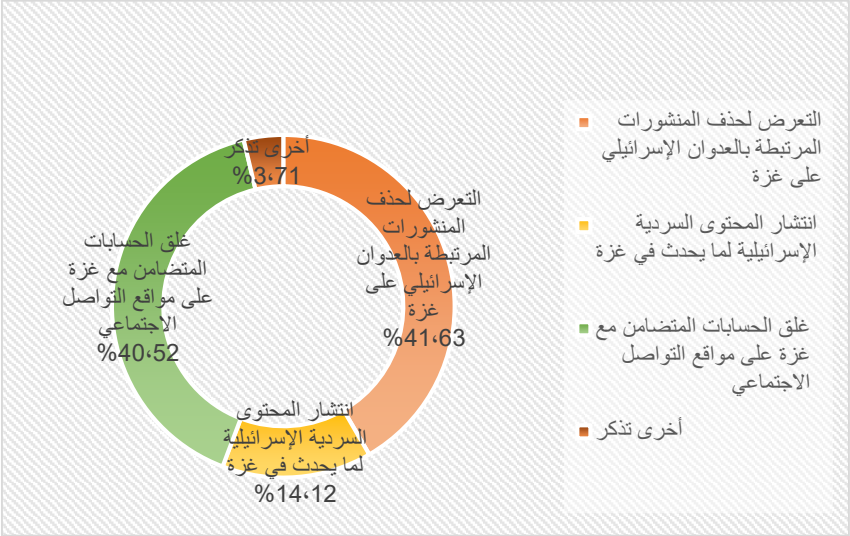

توضح البيانات المحصل عليها أن التحديات التي تواجه الشباب الجامعي فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص العدوان الإسرائيلي على غزة تتمثل في الترتيب الأول في التعرض لحذف المنشورات المرتبطة بالعدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 41،63%% ، يليها تحدي غلق الحسابات المتضامن مع غزة على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 40،52%، ثم تحدي انتشار محتوى السردية الإسرائيلية لما يحدث في غزة14،12%.

تشير هذه النتائج إلى أنه بالرغم من هامش الحرية التي تتيحه هذه المنصات الرقمية للتعبير الحر عن المواقف و الآراء في مختلف القضايا إلا أنه يلاحظ أن هناك تضييقا رقميا من قبل القائمين على هذه المنصات التي أبدت تحيزا واضحا للكيان الصهيوني بحجب كل ما يدعم غزة أو يعبر عن تضامنه معها و يصل الأمر إلى غلق حسابات المستخدمين.

وبحسب تقديرات لتحليل المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، تعاني النصوص والصور والمقاطع المصورة الداعمة للقضية الفلسطينية من التضييق والحذف، بينما تفاقم الأمر عقب اندلاع الحرب على غزة في 7 أكتوبر الماضي. ، ومع شراسة وتيرة المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، تعرض رواد منصات التواصل الداعمين للقضية الفلسطينية لتقييد وتعطيل حساباتهم لفترة زمنية أو حذفها نهائيا أحيانا، إضافة إلى عدم وصول المحتوى إلى المتابعين. ووفق الخبراء، فرضت منصات التواصل الاجتماعي قيودا مشددة لاستهداف حرية التعبير، لا سيما الآراء المتعاطفة والمتضامنة مع الفلسطينيين، وسط تبريرات أبدتها تلك المنصات أغلبها متعلق بالاحتياط من خطابات العنف والكراهية والحض على ارتكاب جرائم وغيرها. (فهمي،2024، https://jusoorpost.com/ar/posts)

و في هذا السياق يؤكد أحد الباحثين عن انحياز هذه المنصات للكيان الصهيوني بالقول "لكن ومنذ واقعة (طوفان الأقصى) في السابع أكتوبر، اِتضحَ جليًا اِنحيازها الفاضح للكيان الصهيوني، لاسيما الفايسبوك، هكذا خططت بدقة شديدة، من أجل تقليص مساحة اِنتشار المنشورات المتضمنة القضية الفلسطينية، والتضييق عليها، من خلال تفعيلها لخوارزميات ترصد الكلمات ذات الصلة بالحدث، وتمنع بالتالي وصولها لعددٍ أكبر من المشاركين، عشرات الكلمات من قبيل: الكيان الصهيوني، غزة، فلسطين، المقاومة، الجهاد... فضلاً عن الإجراء العقابي الّذي يطال أيضًا الصوّر والفيديوهات. كما تقوم إدارتها بمعاقبة وحظر الصفحات التي تفضح الكيان الصهيوني، خاصةً تلك التي تضع فيديوهات

حقيقية تُظهر جرائمه الوحشية دّ النساء والأطفال. تقولُ الإحصائيات، أنّ هناك نحو 90 % من منشورات التعاطف مع القضية الفلسطينية، تمَّ حذفها، وذلك منذُ بدء السابع أكتوبر".(بوداود،2024،https://www.annasronline.com)

نتائج الدراسة: رصدت الدراسة جملة من النتائج وهي:

1-أكدت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم و دائم مما يعني أهميتها في حياتهم اليومية و عدم قدرتهم على الاستغناء عنها في التواصل مع الآخرين.

2-أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الشباب الجامعي يدوم من ساعة إلى ثلاث ساعات مما يجعلها جزء مهم في حياتهم و يؤكد انخراطهم الواضح في العالم الافتراضي لتلبية احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية و حتى المعرفية.

3-أكدت الدراسة أن الظروف هي تتحكم في استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على اعتبار أنهم مرتبطون كطلبة جامعيين بعالم الدراسة والبحث العلمي.

4- يشكل المنزل أفضل الأماكن التي يستخدم فيها الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يجد فيه هؤلاء راحتهم في البحث عن المعلومات والتواصل مع الآخرين.

5-ارتبطت دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالدوافع النفعية و هي بهذا تعتبررافدا مهما لاستقاء المعلومات و الأخبار المختلفة،

6- جاء متابعة العدوان الإسرائيلي على غزة من قبل الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول كأغلب نسبة مسجلة ضمن القضايا المتابعة لارتباطها بالوجدان العربي الإسلامي. وأبانت النتائج أن هذه المتابعة تدخل في إطار المتابعة الدائمة مما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل وسيطا مهما في استيقاء الأخبار.

7- تعددت نوعية التفاعل مع ما يحدث من عدوان إسرائيلي على غزة، حيث جاءت نسبة مشاركة ما يحدث من اعتداءات إسرائيلية على غزة مع الآخرين على رأس أشكال التفاعل و هذا التوجه يعني عمليا تسجيل موقف صريح رافض لما يحدث في غزة من عدوان همجي إسرائيلي.

8-أظهرت الدراسة إدراك الشباب الجامعي بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبية الجماهير و توجيهه و تشكيل رأي عام حول قضية رفض العدوان على غزة .

9-أظهرت نتائج الدراسة أن الفايسبوك يعد أكثر منصات التواصل الاجتماعي قدرة وفاعلية أكثر في تشكيل رأي عام حول العدوان الإسرائيلي على غزة من وجهة نظر الشباب الجامعي لما له من خصائص الأنية و التفاعلية في نقل الحدث.

10-أكدت الدراسة أن القضايا الأكثر إثارة للرأي العام لدى الشباب الجامعي الجزائري و هي رفض الإبادة الجماعية ، رفض تجويع الفلسطنيين في غزة و المطالبةبوقف الحرب على غزة، و رفض تهجير الغزيين من أرضهم ما يعني وعي الشباب بعدالة القضية و أحقية الغزيين في وطنهم.

11-أظهرت نتائج الدراسة تأكيد الشباب الجامعي استجابتهم للنداءات التي تدعو إلى دعم غزة بشكل دائم إيمانا منهم بعدالة القضية واعتبارها قضية محورية تهم المسلمين.

12- تعددت مظاهر التضامن مع غزة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي بين التضامن الوجداني الروحي، و المقاطعة الاقتصادية للمنتجات التي تدعم أموالها الكيان الإسرائيلي في حربه على غزة، إلى التبرع بالمال لتخفيف المعاناة الإنسانية على الغزيين.

13-ارتبطت الاشباعات المحققة من استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بخصوص قضية العدوان على غزة بالاشباعات المعرفية و التي جاء على رأسها تمكينهم من متابعة ما يحدث في غزة من انتهاكات إسرائيلية.

14-يواجه الشباب الجامعي بخصوص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ما يتعلق بقضية العدوان على غزة جملة من التحديات تصدرها تحدي التعرض لحذف المنشورات المرتبطة بالعدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 42%، ما يعني تحيز هذه المنصات لصالح الكيان الصهيوني، و فرض رقابة رقمية على كل استخدام يوثق لمعاناة الغزيين أو يتضامن معهم.

توصيات الدراسة: ومن خلال هذه النتائج يمكن اقتراح جملة من التوصيات:

-توجيه مواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم القضية الفلسطينية و يعري كذب السردية الإسرائيلية.

-إقتراح موضوعات تشكيل الرأي على مستوى منصات التواصل الاجتماعي ضمن مشاريع الدكتوراه كشكل من أشكال المقاومة العلمية ضد الكيان الصهيوني.

-إجراء دراسات تخص تحليل مضامين منصات التواصل الاجتماعي للتعرف على طبيعة القضايا التي ينشرها الشباب الجامعي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة.

مصادرو مراجع الدراسة:

-الإذاعة الجزائرية.(2023)،العدوان على غزة: نصر ساحق للقضية الفلسطينية في شبكات التواصل، موقع: https://news.radioalgerie.dz/، تاريخ الدخول:2025/5/12.

-إسماعيل، محمود حسن ،(1999)، مناهج البحث في إعلام الطفل.ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات.

-بابا حنيني،عبد الرزاق ،ولبوابي،عبد الباسط،(2021-2022). دور الفايسبوك في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الاجتماعية دراسة ميدانية من وجه نظر عينة من طلبة قسم الإعلام و الاتصال بجامعة ورقلة، مذكرة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

-بركات،حسام الدين صليحة بن سباع،(2023)، الشباب الجزائري في ظل المتغيرات السوسيو-ثقافية الراهنة، مجلة دفاتر المخبر، 18 (1). ص 188-202.

-بشريف ، وهيبة،(2020)،الشباب الجزائري و المشكلات الاجتماعية في ظل ثنائية الواقع المعاش و الواقع الافتراضي و اقتراحات لحلها، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية. 12(1) . ص30. ص26-54.

-حسين،مزمل أبو القاسم الشريف (2024)،دور وسائل الإعلام الحديثة في تشكيل الرأي العام وصنع القرار (الرأي العام المصري نموذجا)، مجلة كلية التربية بتفهنا الأشراف . 2 (2). ص632-665.

-خليل، محمد المري محمد إسماعيل،(2014)، "الانتماء الوطني لدى مستخدمي بعض شبكات التواصل الاجتماعي من معلمي مدارس التعليم العام في مصر "، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، جامعة بسكرة، ع(12). ص309-363.

-خلايفية، عمار،(2022)، تطبيقات نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام في فضاءات الإعلام الجديد، مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة . 3 (3). ص42-49.

- خوازم و آخرون،حسان،(2023-2024)، دور صناع المحتوى الفلسطينيين في تشكيل الرأي العام حول معركة طوفان الأقصى دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة حمة لخضر – الوادي، مذكر ة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية. جامعة حمة لخضر – الوادي.

-الدغمي،غالب كاظم الدغمي(2019). صناعة الرأي العام من عصر الطباعة إلى فضاء الانترنت-تقاليد موروثة و سلطة مطلقة. ط1 .عمان. الأردن : دار أمجد للنشر والتوزيع .

-الدماري، الصالحة محمد مسعود،(دت).دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام-دراسة على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة الإعلام و الفنون، موقع:https://amj.academy.edu.ly/ .
-رشوان، عبد المنصف علي حسن ،(2006)،ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب و قضاياهم .دط. د،م،ن.
-الشربيني و آخرون،زكريا أحمد،(2013)، مناهج البحث في العلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية. دط . الرياض :مكتبة الشقيري.
-الشريف، سامي،(2023) ، الإعلام الجديد و المتجدد.د،م،ن.
-عبد النبي،مصطفى علي سيد،(2019) ،الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات و الاشباعات. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، (23).ص41-72.
-العتيبي، نوف خالد ،(2021) ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام السعودي نحو تولية المرأة للمناصب القيادية "تويتر أنموذجا" دراسة ميدانية المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 5 (4). ص90-111.
-العدوان، علي فواز طلال،(2023)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام في الأردن ، المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية. 37 (2). ص1327-1365.
-عموري، محمود، ووردة، دلال،(2024)، دور المؤثرين في تشكيل الرأي العام خلال حرب غزة 2023-2024 (طوفان الأقصى) من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي. 2(27).ص20-54.
-بوداود، عميّر، (2024) ،الحرب على غزة في صفحات التواصل الاجتماعي، موقع:،https://www.annasronline.com ، تاريخ الدخول: 2025/4/3.
- فهمي،فيولا،(2024)، المحتوى الفلسطيني".. كلمة السر لأكبر حملة استهداف ضد حرية التعبير على منصات التواصل، موقع: https://jusoorpost.com/ar/posts ، تاريخ الدخول: 2025/5/29.
-المحمودي، محمود سرحان علي ،(2019)، مناهج البحث العلمي. الجمهورية اليمنية. ط3 . صنعاء: درا الكتب.

-

-